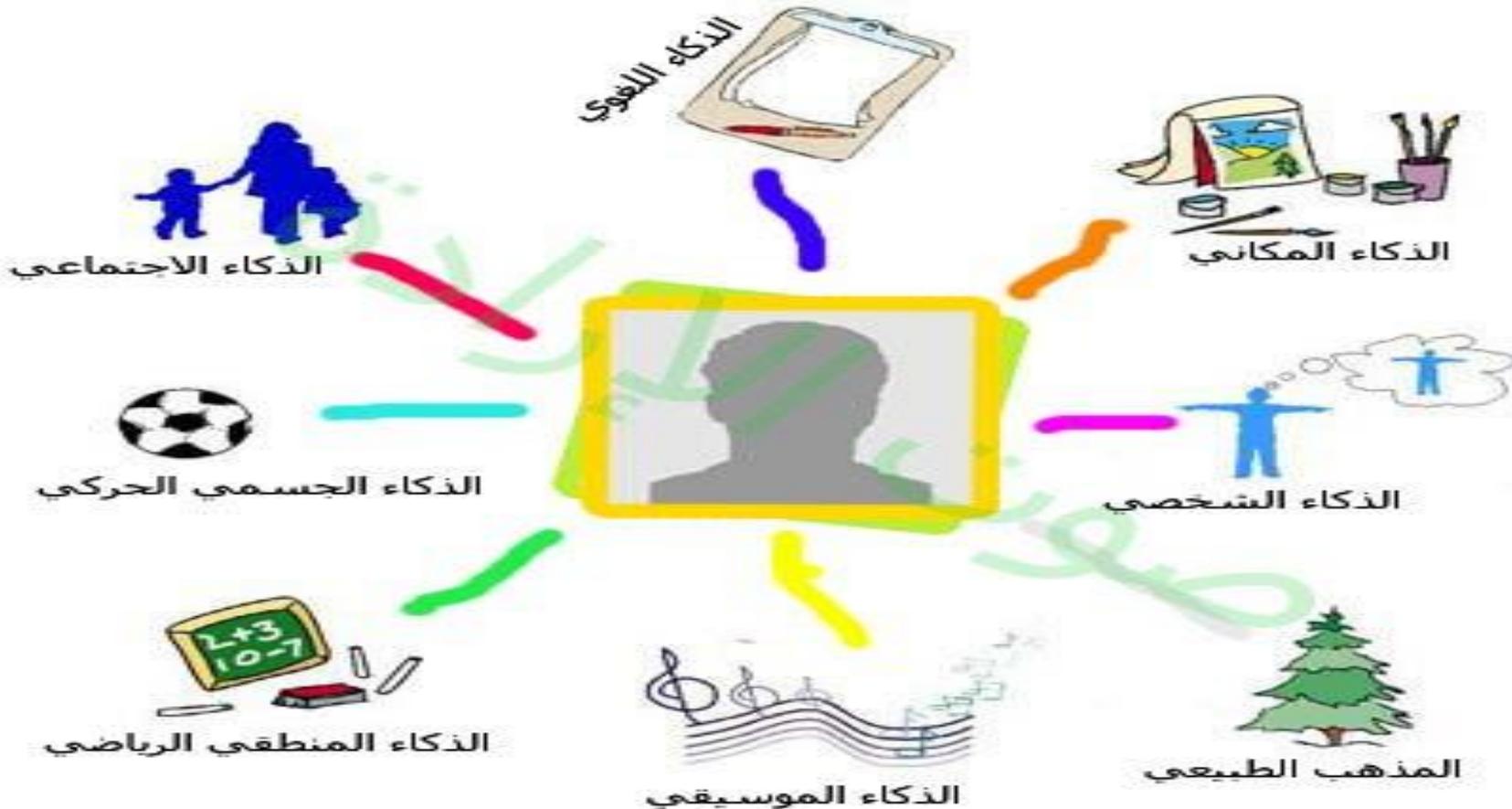
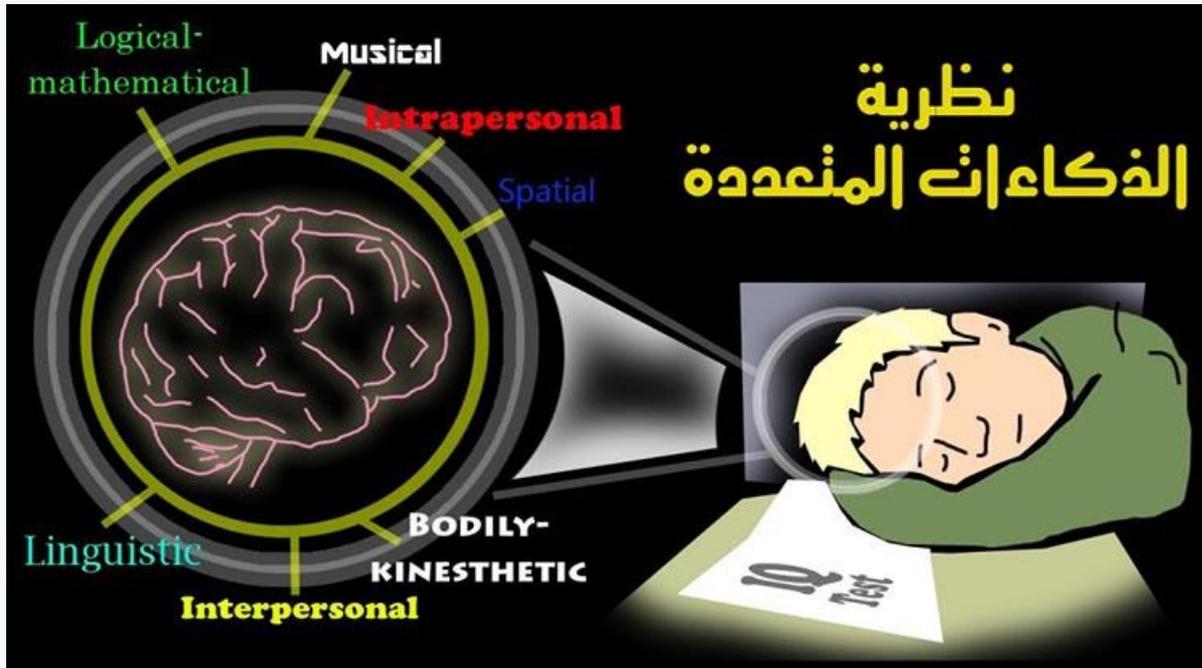
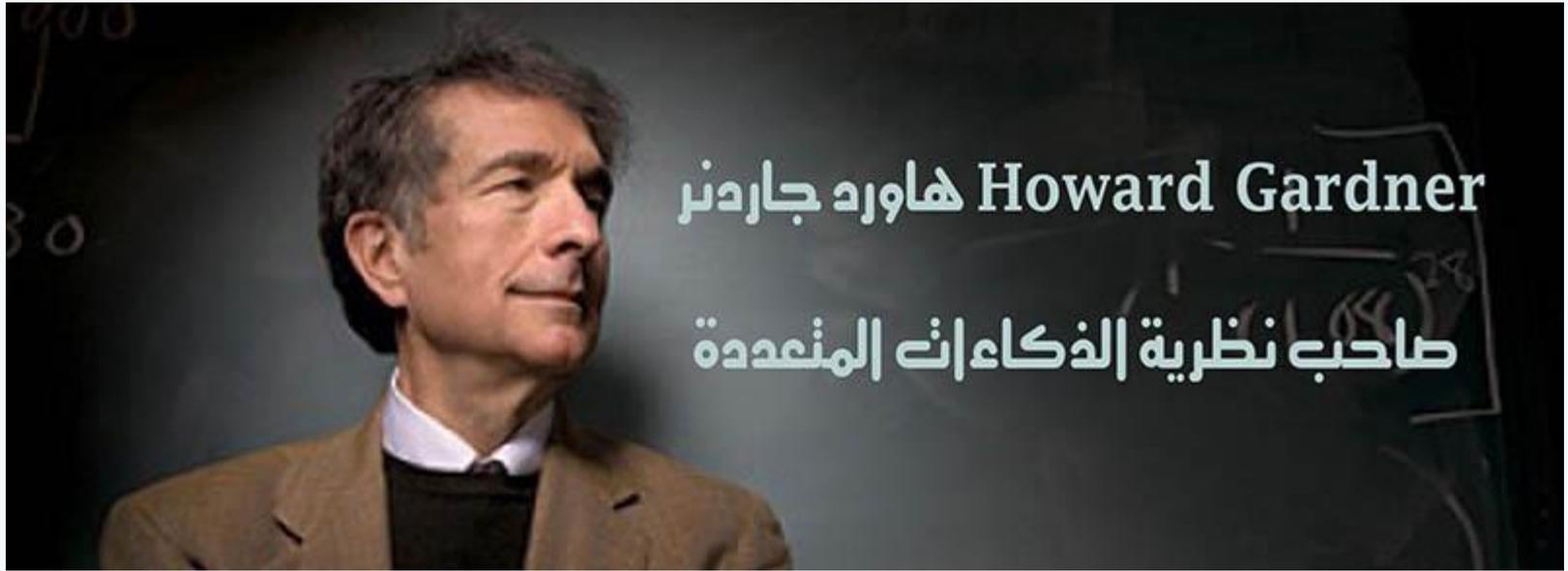


نظرية الذكاءات المتعددة

Multiple Intelligences





- عديدة هي النظريات التي تناولت مسألة الذكاء ، كنظرية بياجيه والنظرية السيكومترية ،
- و ما يجمع بين هذه النظريات كونها تتفق كلها في القول على أن الذكاء بنية متكاملة والأداء في مهمة ما ، يرتبط بالأداء في مهام أخرى .
- وجل هذه النظريات يركز على الجانب الخارجي (المظهر) لعملية التعليم و التعلم ولم تصل إلى جوهر الطالب و تحليل قدراته الفعلية كالذكاء مثلا والقدرة على مواجهة المواقف والمشاكل و إيجاد الحلول و التوصيفات لمثل هذه المسائل والمواقف .
- في سنة 1983، عالم نفس أمريكي احدث زلزالا في المسلمات المتعلقة بالذكاء البشري ، حيث أوضح هوارد جاردنر Howard Gardner من خلال ملاحظته لأطفال ما قبل المدرسة عدم صحة هذه المسلمات ،
- قائلا أن كثيرا من معلمي أطفال ما قبل المدرسة ، يدركون أنه يمكن أن يكون لدى طفل معين مهارات العلاقات بين الأشخاص أو ما يسمى الذكاء الاجتماعي ، بينما يكون لدى طفل آخر ذكاء رياضي . هذه الميول والنزعات لا تظهر فجأة بل من خلال مرور الأطفال بمواقف وأنشطة تحتوى على هذه الذكاءات .

• و هكذا قام هوارد جاردنر Howard Gardner بإعادة النظر جذريا فيما يتعلق بالذكاء وآثاره على العملية التعليمية التعلمية ،

• وتقدم بنظرية جديدة عن الذكاءات المتعددة في كتابه " الأطر العقلية " ، " Frames of Mind " ، رافضا فكرة الذكاء الواحد و مؤكدا على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة نسبيا لدى كل فرد أطلق عليها "الذكاءات البشرية "لكل منها خصائصها وسماتها الخاصة بها .

• فما هي إذن هذه النظرية التي غيرت إلى الأبد مفهوم الذكاء البشري ، و ما أثرها على المنظومة التعليمية ؟

نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences

- قبل التطرق لمضمون نظرية الذكاءات المتعددة ، و من أجل فهم أعمق لجوهرها ، لابد من المرور أولاً على الرؤية السائدة في الأوساط التربوية و العلمية حول الذكاء ، قبل ثورة جاردينر ، أي لابد من التعرف على النظرية التقليدية للذكاء .
- عرف المعجم الوسيط الذكاء بأنه “قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة) ”أنيس وآخرون – 1392هـ ص.314
- والذكاء في قاموس التربية (intelligence) هو “القدرة على التكيف السريع مع وضع مستجد) ”(الخولي 1980 م – ص.239)
- ويتفق هذان التعريفان على كون الذكاء يعبر عن عملية التكيف و التأقلم مع المتغيرات،
- وهذا المفهوم وإن كان يبدو قصيراً لكن فيه من الشمول ما يجعله يحوي العديد من العناصر والمعطيات، فالقدرة على التأقلم مع المتغيرات يعني مهارة عالية ومرونة متميزة في تعاطي المستجدات سواء اجتماعية أو حركية أو ذهنية

أولاً: نشأة الذكاءات المتعددة :

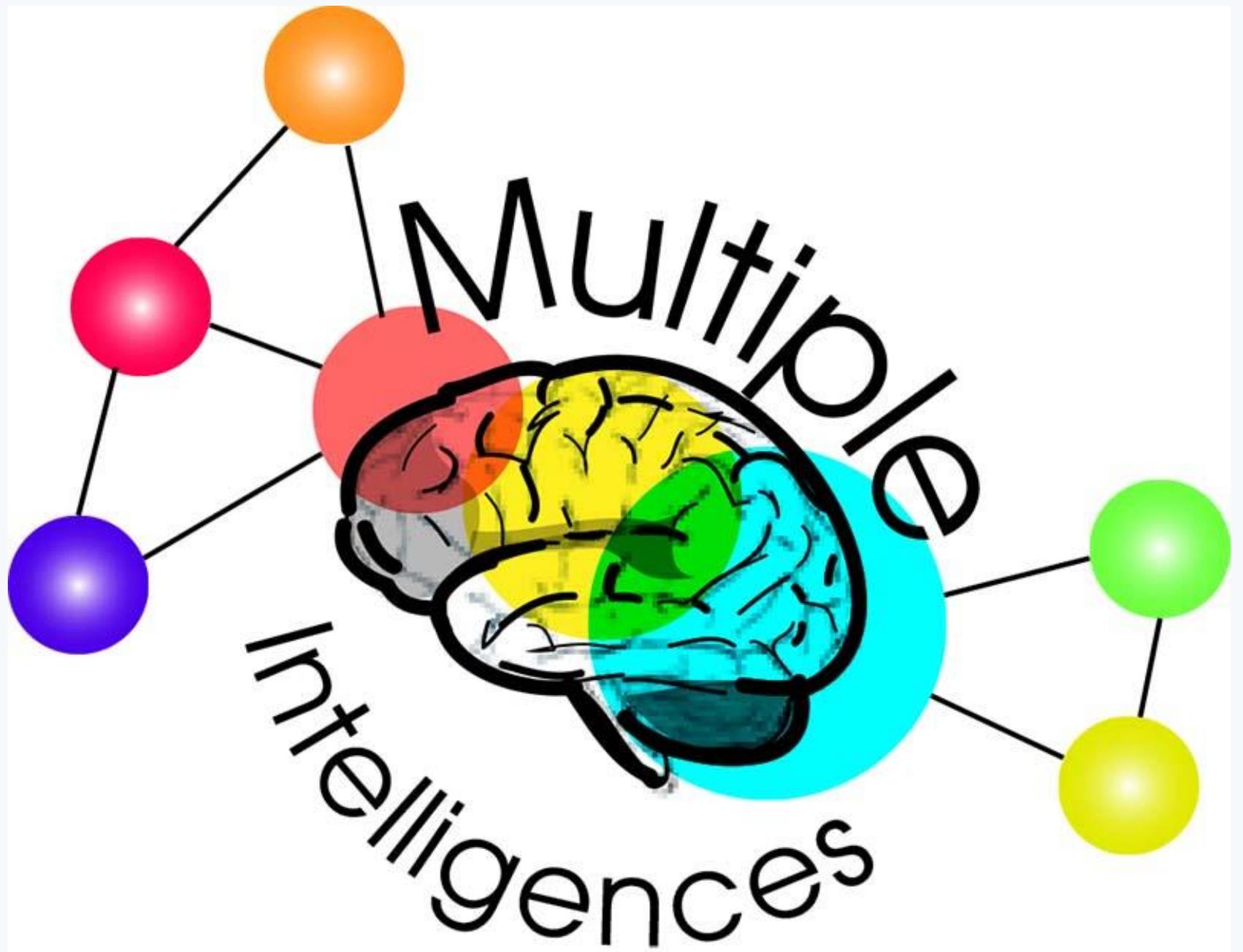
- ارتبط مفهوم الذكاء بالعمليات العقلية المتعلقة بالذاكرة والمعرفة والإدراك والطلاقة والاستدلال والقدرة العددية والانتباه والاستيعاب
- هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الذكاء، ومن أوائل النظريات التي بحثت في الذكاء نظرية (سبيرمان) والتي تنظر إلى الذكاء بصورة بسيطة حيث أعتقد هذا الباحث أن الناس يختلفون في مدى ما يمتلكون من طاقة عقلية.

- فالذكاء حسب النظريات التقليدية خاصة تختلف قوتها من فرد إلى آخر،
- و لاختبار قوة الذكاء لدى الأفراد ، وضع علماء النفس مجموعة كبيرة من الاختبارات وطلبوا من الناس أن يجيبوا عنها،
- ومن خلال هذه الحلول يقومون بتحديد مستوى ذكاء الفرد .
- وقد اعتمدت معظم هذه الاختبارات إما على كتابة مفردات أو القيام ببعض العمليات الحسابية أو إدراك العلاقة بين بعض الأشكال ، ولكنها في المقابل أهملت مواهب أخرى كالمواهب الرياضية والموسيقية التي يمتلكها كثير من الأفراد ولا يجدون ما يناسبهم في اختبارات الذكاء التقليدي (Joseph,1992) .
- و كملخص لما سبق فإن المفهوم التقليدي للذكاء كان يدور في مجالات أساس لا تتجاوز التكيف وسرعة البديهة والفتنة وحسن التصرف

- ثم أتى آخرون بعد (سبيرمان) أمثال (ثيرستون) و(جلفورد) و (كاتل) والذين حددوا أبنية القدرات العقلية بتفصيل أكثر .
- ثم جاء (ستيرنبرج) والذي أقترح نظرية تقوم على تحليل مكونات الذكاء وتحليل للأساليب التي يستخدمها الإنسان عندما يقوم بحل المشكلات
- وقد أعتبر أن هناك مظاهر أساسية للذكاء يجب أن تقوم عليها النظرية المكتملة في الذكاء العملي و الذي يستخدم في مواقف الحياة اليومية وليس من السهل قياسه لعدم سهولة حصر مواقف الحياة،
- والذكاء الإبداعي والذي يتجلى في اكتشاف حلول جديدة للمشكلات الجديدة أو اكتشاف حلول مختلفة غير مألوفة .
- وقد وسعت هذه النظرية مفهوم الذكاء لتغطي مجالات لم تؤكد نظريات الذكاء الأخرى .
- ثم جاء جار دندر واضع نظرية الذكاءات المتعددة والذي نحا نحواً مختلفاً عن بقية الباحثين في محاولته تفسير طبيعة الذكاء .وقد أستمد نظريته من ملاحظاته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض المجالات ، لكنهم لا يحصلون في اختبار الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها ،
- مما جعله يعتقد أن الذكاء مؤلف من كثير من القدرات المنفصلة والتي يقوم كل منها بعمله مستقلاً استقلالاً نسبياً عن الآخر .و ترى النظرية أن الناس يملكون أنماطاً فريدة من نقاط القوة والضعف في القدرة العقلية .

ثانياً: مرتكزات نظرية الذكاءات المتعددة

- تنطلق نظرية الذكاءات المتعددة من مسلمة مفادها أن كل الأطفال يولدون ولديهم كفاءات ذهنية متعددة
- منها ما هو ضعيف ومنها ما هو قوي .
- ومن شأن التربية الفعالة أن تنمي ما لدى المتعلم من كفاءات ضعيفة وتعمل في الوقت نفسه على زيادة تنمية ما هو قوي لديه .
- أي أن هذه النظرية تتجنب ربط الكفاءات الذهنية بالعوامل الوراثية التي تسلب كل إرادة للتربية .
- وترفض هذه النظرية الاختبارات التقليدية للذكاء لأنها لا تتصف بذكاء الشخص فهي تركز على جوانب معينة فقط من الذكاء .



- وقد قدمت نظرية الذكاءات المتعددة تفسيراً جديداً لإعادة النظر في قياس الذكاء الذي تجسده نظرية العامل العقلي QI،
- كما اهتمت بمحاولة فهم الكيفية التي تتشكل بها الإمكانيات الذهنية للإنسان والطرق التي تهتم بها سيرورات التعلم.
- وكانت أفكار (جاردنر) (Gardener, H, 1983) والتي حملها كتابيه (أشكال العقل البشري) و(إطارات العقل) ترفض فكرة أن الإنسان يمتلك ذكاءً واحداً، بل ذكاءات مستقلة،
- يشغل كل منها حيزاً معيناً في دماغه، ولكل منها نموذج واضح في العقل، ونظام مختلف في الأداء.

- إن الأمر يتعلق بتصوير تعددي للذكاء، تصور يأخذ بعين الاعتبار مختلف أشكال نشاط الإنسان، وهو تصور يعترف باختلافاتنا الذهنية وبأساليب المتناقضة الموجودة في سلوك الذهن البشري .
- وفي هذا الإطار يقول جار دندر " :إن الوقت قد حان للتخلص من المفهوم الكلي للذكاء، ذلك المفهوم الذي يقيسه المعامل العقلي،
- والتفرغ للاهتمام بشكل طبيعي للكيفية التي تنمي بها الشعوب الكفاءات الضرورية لنمط عيشها، ولناخذ على سبيل المثال أساليب عمل البحارة في وسط البحار، إنهم يهتدون إلي طريقهم من بين عدد كبير من الطرق، وذلك بفضل النجوم وبفضل حركات مراكبهم على الماء وبفضل بعض العلامات المشتتة .
- إن كلمة ذكاء بالنسبة إليهم تعني بدون شك براعة في الملاحة .

- ولننظر كذلك إلى المهندسين والصيادين والقناصين والرسامين والرياضيين والمدربين ورؤساء القبائل والسحرة وغيرهم. إن كل الأدوار التي يقوم بها هؤلاء ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار،
- إذا قبلنا تعريفاً جديداً للذكاء، باعتباره كفاءة أو قدرة لحل المشكلات أو إنتاج أشياء جديدة، ذات قيمة في ثقافة ما أو مجتمع ما من المجتمعات، إن كل الكفاءات والقدرات التي يظهرها هؤلاء في حياتهم وعملهم تعتبر بدون شك شكلاً من أشكال الذكاء الذي لا يقتصر على المهارات اللغوية أو الرياضيات والمنطق، التي طالما مجدها اختبارات المعامل العقلي،
- وعلى هذا الأساس، فإن نظرية الذكاءات المتعددة تقف موقفاً خاصاً من اختبارات الذكاء، التي طالما مجدهت وقامت بإصدار أحكام بخصوص الطلاب ومستقبلهم الدراسي ("أحمد أوزي، 1999).

ثالثا: الأسس التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة:

- أقام جاردر نظرية الذكاءات المتعددة على عدة أسس، يمكن اختصارها في النقاط التالية :
- الذكاء مجموعة متعددة من الذكاءات قابلة للنمو و التطور .
- يتوفر كل شخص على تكوين متفرد من الذكاءات المتعددة المتنوعة .
- تختلف الذكاءات في نموها داخل الفرد الواحد أو بين الأفراد بعضهم البعض .
- يمكن تنمية الذكاءات المتعددة بدرجات متفاوتة إذا أتيحت الفرصة لذلك .
- يمكن تحديد وقياس الذكاءات المتعددة، والقدرات المعرفية العقلية التي تقف وراء كل نوع.
- فيما يلي، هاورد جاردر متحدثا عن نظرية الذكاءات المتعددة

رابعاً: أنواع الذكاءات المتعددة وتكنولوجيا التعليم

يتحدث هوارد غاردنر عن مجموعة من الذكاءات المتعددة التي تتأثر بما هو وراثي فطري يولد مع الإنسان من جهة، و بما هو مكتسب من البيئة والوسط (الأسرة، والشارع، والمدرسة، والتربية، والمجتمع...)

و قد صنف جاردنر هذه الذكاءات إلى ثمانية أنواع سنتطرق إليها بالتفصيل:



البصري . الفضائي



التفاعلي



المنطقي . الرياضي



الذائي

الذكاءات الثمانية الرئيسية



اللفوي



الطبيعي



الجسمي - الحركي



الموسيقي



أ - الذكاء اللغوي :

- من يتمتع بهذا النوع من الذكاء يبدي السهولة في إنتاج اللغة، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها.
- إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص، كما أن لهم قدرة كبيرة على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء القليلة الأهمية.
- يظهر الذكاء اللغوي لدى الكتاب والخطباء والشعراء والمعلمين، وذلك بحكم استعمالهم الدائم للغة، كما يظهر لدى كتاب الإدارة وأصحاب المهن الحرة والفكاهيين والممثلين.

- من يتمتع بهذا النوع من الذكاء يبدي قدرة خاصة في إنتاج اللغة، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها،
- وأصحاب هذا الذكاء يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص،
- كما أن لهم قدرة كبيرة على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ و التفاصيل الصغيرة .
- يمكن أن تكون التكنولوجيا مفيدة لمن يتمتع بهذا الذكاء ، حيث تزرخ شبكة الإنترنت بكم هائل من الموارد و التطبيقات التي تهتم بتعليم اللغات و رواية القصص و نظم الشعر و فنونه ،
- كما تجد هذه الفئة من المتعلمين الكثير من المتعة في التدوين و كتابة القصص و الشعر و المقالات الأدبية و مشاركتها مع الآخرين عبر الأنترنت.



ب - الذكاء المنطقي - الرياضي

- يغطي هذا الذكاء مجمل القدرات الذهنية، التي تتيح للشخص ملاحظة واستنباط ووضع العديد من الفروض الضرورية للسيرورة المتبعة لإيجاد الحلول للمشكلات، وكذا القدرة على قراءة و تحليل الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية والتصرف فيها.
- إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يتمتعون بموهبة حل المشاكل، ولهم قدرة عالية على التفكير، فهم يطرحون أسئلة بشكل منطقي ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشاكل.
- يمكن ملاحظة هذا الذكاء لدى العلماء والعاملين في البنوك والمهتمين بالرياضيات ومبرمجي الإعلاميات والمحامين والمحاسبين.

- يتمتع المتعلمون الذين يتفوقون في هذا الذكاء، بموهبة حل المشاكل، ولهم قدرة عالية على التفكير،
- فالتكنولوجيا يمكن أن تكون مفيدة جدا لهذه الفئة من المتعلمين ،
و في هذا الإطار يمكن توظيف تطبيقات تعلم الرياضيات
كوسيلة فعالة لتقوية ذكائهم و تنميته ،
- هناك “تطبيقات مجانية لتعليم الرياضيات للأطفال” ،
- 20 أداة رقمية مجانية ينبغي على كل مدرس التعرف عليها ”
- أيضا 10 ” تطبيقات اندرويد مجانية للتعلم أثناء العطل . ”
- كما يمكن لعلم البرمجة أن يستهوي أصحاب الذكاء الرياضي –
المنطق، و قد بدأت بعض الدول فعليا في إدماجه كمادة دراسية
منذ الصفوف الابتدائية



ج - الذكاء التفاعلي :

- يتمتع أصحاب هذا الذكاء بقدرة عالية على فهم الآخرين، وتحديد رغباتهم ومشاريعهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين.
- إن المتعلمين الذين لهم هذا الذكاء يميلون إلى العمل الجماعي، ولهم القدرة على لعب دور الزعامة والتنظيم والتواصل والوساطة والمفاوضات.
- يتجسد هذا الذكاء لدى المدرسين والأطباء والتجار والمستشارين والسياسيين والزملاء الدينيين وأطر المقاولات.

- إن المتعلمين الذين يتمتعون بهذا الذكاء يميلون إلى العمل الجماعي، ولهم القدرة على لعب دور الزعامة والتنظيم والتواصل والوساطة والمفاوضات.
- [وسائل الإعلام الاجتماعي](#) منجم ذهب للمتعلمين من هذا القبيل ، ذلك أنها تقدم ليس فقط فرصا لدراسة الفروق الدقيقة في العلاقات الإنسانية، ولكنها توفر إلى جانب ذلك فرصة كبيرة للتفاعل و تبادل الآراء والأفكار مع الآخرين .
- و إلى جانب ذلك يمكن أيضا الاستفادة من الإمكانيات التفاعلية الهائلة التي يوفرها تطبيقي **Google Moderator** و **Google Hangouts**
- مقال : [ماذا تعرف عن تطبيقات جوجل المجانية التي يمكن توظيفها في التعليم؟](#)
- في مقال آخر بعنوان : 22 [فكرة مبتكرة لتوظيف تطبيقات جوجل في التعليم](#) .
- كما تشكل [الخرائط الذهنية](#) وسيلة فعالة لتنمية العمل الجماعي التعاوني و تنظيم الأفكار و تجميعها و تحليلها.



intelligence

د - الذكاء الذاتي

- يتمحور حول تأمل الشخص لذاته، وفهمه لها، وحب العمل بمفرده، والقدرة على فهمه لانفعالاته وأهدافه ونواياه، إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأنأ،
- ولهم ثقة كبيرة بالنفس، ويحبذون العمل منفردين، ولهم إحساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهارتهم الشخصية .
- يبرز هذا الذكاء لدى الفلاسفة والأطباء النفسانيين والزعماء الدينيين والباحثين في الذكاء الإنساني.
- يرى جاردنر أن هذا الذكاء تصعب ملاحظته، والوسيلة الوحيدة للتعرف عليه، ربما تكمن في ملاحظة المتعلمين، وتحليل عاداتهم في العمل، وإنتاجهم،
- ومن المهم كذلك أن نتجنب الحكم بصفة تلقائية على المتعلمين الذين يحبون العمل على انفراد، أو أولئك المنطويين على أنفسهم على أنهم يتمتعون بهذا الذكاء.

- هؤلاء المتعلمون يبدعون أكثر عندما يسمح لهم بالعمل بشكل مستقل، و هو الشيء الذي يتوفر لهم بسهولة مع جهاز الكمبيوتر العادي أو اللوحي
- لكن قضاء الكثير من الوقت أمام شاشة الكمبيوتر لا يؤدي تلقائياً إلى التفاعل و الإبداع . و لتحقيق التوافق بين الاستقلالية التي يتمتع بها هؤلاء المتعلمون و التفكير الإبداعي ، يمكن تشجيعهم على تدوين ملاحظاتهم باستعمال تطبيقات أندرويد مجانية لتدوين الملاحظات ، أو إنشاء و نشر كتب إلكترونية،
- أو كذلك إنشاء جرائد إلكترونية مدرسية .
- و من جهة أخرى ، يعتبر تصوير هذه الفئة من المتعلمين و هم يشاركون أو يلقون عرضاً أو حتى و هم ينجزون بعض التمارين ، من الوسائل المهمة و الفعالة في عملية تحفيزهم على التعلم .
- باستخدام الأيباد ، يمكنك تسجيل مقاطع فيديو رائعة لطلبتك أثناء مشاركتهم في الحصص الدراسية ،
- و في هذا الصدد نحيلكم على مقال حول 10 : أفكار رائعة لاستخدام الأيباد Ipad في التعليم ، حيث تحدث عن استعمال الأيباد في الفصل الدراسي لتوثيق مسارات التعلم بالصوت و الصورة

kinaesthetic



intelligence

هـ - الذكاء الجسمي - الحركي

- أصحاب هذا الذكاء يميلون لاستعمال الجسم لحل المشكلات، والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس
- إن التلاميذ الذين يتمتعون بهذه القدرة يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي، و عندهم ميولٌ للحركة ولمس الأشياء .
- يتميز بهذه القدرة الجسمية الحركية الفائقة، الممثلون والرياضيون والجراحون والمقلدون والموسيقيون والراقصون والراقصات والمخترعون.

- و قد كانت هذه الصفات فيما مضى تشكل عائقا أمام استفادة هذه الفئة من المتعلمين من الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا ، و ذلك نظرا لما كان يتطلبه ذلك من جلوس متواصل أمام جهاز الكمبيوتر ،
- و هو الأمر الذي كان يتناقض مع طبيعتهم.
- لكن مع ظهور أنظمة مثل نظام وي wii الذي يمكن استخدامه مع السيبورة التفاعلية ، أو نظام Kinect
- في مقال : أفضل أدوات مايكروسوفت التعليمية المجانية ، فتحت آفاقا جديدة للدمج بين المهارات الحركية و المهارات التكنولوجية

musical



intelligence

و - الذكاء الموسيقي

- يسمح هذا الذكاء لصاحبه بالقيام بالتعرف على النغمات الموسيقية، وإدراك إيقاعها الزمني، و الإحساس بالمقامات الموسيقية، التفاعل العاطفي مع هذه العناصر الموسيقية.
- نجد هذا الذكاء عند المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات، وهذا النوع من المتعلمين يحبون الاستماع إلى الموسيقى، و عندهم إحساس كبير بالأصوات المحيطة بهم .
- نجد هذا الذكاء لدى المغنين وكتاب كلمات الأغاني و كذلك الملحنين و أساتذة الموسيقى.

- باستخدام التكنولوجيا ، يمكن تشجيع هؤلاء المتعلمين على تأليف أبحاثهم الخاصة و مشاركتها مع الآخرين عبر وسائل التعليم الاجتماعي الإلكتروني ،
- أو التعامل مع الملفات الصوتية عبر أدوات مجانية و مفيدة في تحرير هذه الأخيرة ،
- كما يمكن للآبياد أن يكون مفيدا أيضا في التعامل مع هذه الفئة من المتعلمين ، و ذلك من خلال استعماله داخل الفصل كقارئ للوسائط السمعية.



ز - الذكاء البصري - الفضائي

- يتمحور حول القدرة على خلق تمثيلات مرئية للعالم في الفضاء وتكييفها ذهنياً وبطريقة ملموسة،
- يمكن صاحبه من إدراك الاتجاه، والتعرف على الوجوه أو الأماكن، وإبراز التفاصيل، وإدراك المجال وتكوين تمثله عنه.
- إن المتعلمين الذين يتجلى لديهم هذا الذكاء يحتاجون لصورة ذهنية أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يميلون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول وتعجبهم ألعاب المتاهات والمركبات.
- يوجد هذا الذكاء عند المختصين في فنون الخط وواضعي الخرائط والتصاميم والمهندسين المعماريين والرسامين والنحاتين.

- إن توظيف التكنولوجيا في تنمية ذكاءات هذه الفئة من المتعلمين ليس بالأمر الصعب ، حيث يمكن توظيف تطبيقات تعلم الرسم ، أو تطبيقات تعليم الجغرافيا ، أو كذلك تطبيقات إنشاء الخرائط التعليمية .
- و من جهة أخرى ، يمكن توظيف أدوات لإنشاء القصص المصورة والكاريكاتيرات التعليمية والرسم البيانية و الإنفوجرافيكس كوسائل إيضاح فعالة في تعليم هذه الفئة من التلاميذ ،
- هذا إلى جانب الملصقات التعليمية و ما لها من دور كبير في عملية التعلم.



- يتجلى في القدرة على تحديد وتصنيف الأشياء الطبيعية من نباتات وحيوانات .
- إن الأطفال المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية،
- ويحبون معرفة كل شيء عنها، كما يحبون التواجد في الطبيعة وملاحظة مختلف مكوناتها.
- هؤلاء المتعلمون يستجيبون بشكل جيد للتعليم المحمول ، والذي يتيح لهم الخروج الافتراضي من الفصول الدراسية إلى الطبيعة
- ويمكن أيضا استخدام تطبيق جداول بيانات جوجل لإنشاء مرصد افتراضي لتغير المناخ ،
- و يمكن إلى جانب ذلك توظيف الموارد الرقمية التي تهتم بالطبيعة و الكائنات الحية ،
- كما يمكن للتطبيقات التي تخص هواية العثور على المخابئ أن تستهوي المتعلمين ذوي الذكاء الطبيعي.



9- الذكاء الوجودي:

- وهو القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية، وسيلتحق هذا الذكاء بقائمة الذكاءات السابقة بمجرد ما يتأكد وجود الخلايا العصبية التي يتواجد بها (Gardner,1997)
- ويمكن اعتبار أرسطو وجان بول سارتر وكير كجارد نماذج ممن يجسد هذا الذكاء التاسع، إذا ثبت مكانه في الدماغ.
- قد يتساءل البعض عن علاقة الوجودية بالتكنولوجيا ،
- لكن في الحقيقة هناك علاقة عميقة يمكن ترجمتها على شكل أسئلة لتحفيز المتعلمين من ذوي الذكاء الوجودي على التفاعل ،
و ذلك من قبيل:

- ما هو الروبوت Robot ، و كيف يتفاعل مع الأوامر؟ و ما الفرق بينه وبين الإنسان؟
- ماذا يعني التفكير بالنسبة لجهاز الكمبيوتر؟
- كيف غيرت التكنولوجيا طريقتنا في العيش؟
- و بالإضافة إلى ما سبق ذكره ، توحد وسائل التواصل الاجتماعي التعليمي المتعلمين الوجوديين ، و تتيح لهم فرصة التعارف و التفاعل و تبادل أفكارهم و مناقشتها .
- و يمكن أيضا لتطبيقات عديدة تهتم بالفلسفة ، أن تكون مفيدة لهذه الفئة من المتعلمين ، مع ضرورة توخي الحذر و تجريب هذا النوع من التطبيقات قبل إتاحتها للمتعلمين أو الأبناء ، نظرا لما يمكن أن تتناوله من مواضيع قد تتناقض مع معتقداتنا الدينية.
- **للتوسع أكثر في التطبيقات المناسبة لكل ذكاء على حدة ، نترككم مع الإنفوجرافيك التالي:**

خامسا :تطبيق نظرية "الذكاءات المتعددة" في التعليم

- يعاني التعليم في الدول النامية عموما من الابتعاد عن عالم المتعلمين؛ فالمواد التعليمية تقدم في أغلب الأحيان بطرق جافة ومملة، دون مراعاة بيئة المتعلمين وحاجاتهم،
- فضلا عن أنها لا تعير اهتماماً لمداركهم وقدراتهم العقلية المختلفة، وما تقتضيه من تنوع أساليب التدريس لمخاطبة كل فئة بما يناسب طريقتها في التعلم، الشيء الذي جعل أغلب المتعلمين يتعاملون مع المواد الدراسية دون تأثر أو انفعال وجداني .
- هذا الأمر ولّد لدى بعضهم النفور والملل، وجعلهم يكوّنون مشاعر سلبية تجاه المدرّسين و البيئة المدرسية بشكل عام،
- خاصة في وقت يتاح لهم فيه التعامل مع العديد من الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة، التي أنتجتها التكنولوجيا المعاصرة ، والتي تعمل على إشباع حاجاتهم المعرفية بطرق تفاعلية و مشوقة.

ب- أهمية التدريس "بالذكاءات المتعددة"

- بينما يتم التركيز في التعليم التقليدي على الحلول والإجابات للمسائل والمواقف التي يتعرض لها الطالب فضلا عن الطريقة المتبعة في التوصل لكل الحلول أو الإجابات، نجد أن نظرية الذكاء المتعدد تقترح عمليات وطرق واستراتيجيات مستقلة عن بعضها البعض لدى كل طالب .
- فمعظم المسائل الشائكة ومواقف الحياة العملية الحقيقية تتطلب استخدام أنواع متعددة من الذكاء في نفس الوقت .
- و قياسا على ما سبق ذكره ، و بناءا على الدراسات التي تناولت تطبيق هذه النظرية في التعليم ، يمكن تلخيص أهمية التدريس عن طريق الذكاءات المتعددة في النقاط التالية :

- الأخذ بعين الاعتبار للذكاءات المتعددة في التدريس يتوافق مع الدراسات الحديثة للدماغ والتي قامت على أساس تجزئته وتصنيف القدرات الدماغية واختلافها من شخص إلى آخر.
- نظرية الذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على توسيع دائرة استراتيجياتهم التدريسية؛ ليصلوا لأكثر عدد من التلاميذ على اختلاف ذكائهم.
- يسمح توظيف هذه النظرية بخلق بيئة تعليمية يمكن فيها لكل طالب أن يحقق ذاته ويتميز بالجوانب التي ينفرد بها.
- تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذجاً للتعليم ليس له قواعد محددة، فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء، فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلولاً يمكن للمعلمين في ضوءها أن يصمموا مناهج جديدة، كما تمدنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله أن يتناولوا أي محتوى تعليمي ويقدموه بطرق مختلفة.

- تنوع طرق التدريس لمراعاة اختلاف المتعلمين يخفف من حدة العنف الطلابي تجاه البيئة المدرسية.
- يساعد توظيف نظرية الذكاءات المتعددة على تنشئة الطالب المفكر، وتدعم كثيراً تدريس مهارات التفكير.
- تطبيق هذه النظرية يساهم في تصنيف الطلاب وتحديد احتياجاتهم العلمية والنفسية.
- تتمثل أهمية نظرية الذكاءات المتعددة أيضاً في كونها تقلل من نقل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، والتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة إلى فصول التربية الخاصة. كما أنها تزيد من تقدير هؤلاء التلاميذ لأنفسهم وتحقيق التكامل والتفاهم بين التلاميذ بعضهم البعض

- إن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة لا يعنى بالضرورة تقديم الدرس الواحد بطرق متعددة،
- أو محاولة تنمية كل أنواع الذكاءات من خلال محتوى دراسي واحد؛ حيث يؤكد "جاردنر" أن هذا فهم خطأ لنظريته، ولا ينسجم مع روحها؛
- لأن كل نوع من هذه الذكاءات يستجيب لمحتوى معين، فهذه الذكاءات موجودة في عقل الإنسان و تظهر استجابة لتعدد المحتوى ؛
- حيث توجد الأصوات واللغات والموسيقى والطبيعة والأشخاص الآخرون والرموز والأشكال وغير ذلك،
- والمعلم الذكي هو الذي يختار المحتوى المناسب، و الذكاءات المناسبة لهذا المحتوى، و التي يمكن تنميتها من خلاله، ويختار أساليب التدريس، والأنشطة التعليمية المناسبة (هوارد جاردنر 1997م، 401)

2- الذكاءات المتعددة وأساليب المتعلمين في التعلم:

<p><u>مرئي</u></p>  <p>* أنت تفضل الأشياء المرئية والتعلم بالصور</p>	<p><u>صوتي / موسيقى</u></p>  <p>* أنت تفضل الصوت و الموسيقى</p>	<p><u>لفظي</u></p>  <p>* أنت تفضل إستخدام الكلمات المرئية والمسموعة</p>	<p><u>بدني / احركي</u></p>  <p>* أنت تفضل استخدام جسمك ويديك واللمس</p>
<p><u>رياضي / منطقي</u></p>  <p>* أنت تفضل المنطق والتفكير والنظم</p>	<p><u>اجتماعي</u></p>  <p>* أنت تفضل التعلم في مجموعات ومع آخرين</p>	<p><u>المنفرد</u></p>  <p>* أنت تفضل العمل منفردا وحدك بتركيز</p>	<p>فما هي طريقتك في التعلم ؟ أو أفضل الأساليب في رأيك ؟؟</p>



- من بين الفوائد العلمية الهامة لنظرية الذكاءات المتعددة، في مجال الممارسة التعليمية، أنها شخّصت للممارسين التربويين الأساليب التعليمية - التعلمية، التي يتعلم بها كل متعلم،
- وذلك بحسب نوع الذكاء المهيمن عليه، وفيما يلي نعرض للأساليب الخاصة التي يتعلم بها كل طالب يتميز بصنف معين من الذكاء .

• أ - الذكاء اللغوي :يتميز المتعلم الذي لديه هذا الصنف من الذكاء، بكفاءة السماع، فهو سريع الحفظ لما يسمعه، وما هو مطالب بحفظه، ولا يجد في ذلك أي صعوبة كما أنه يتعلم أكثر عن طريق التعبير بالكلام، وعن طريق السماع والمشاهدة للكلمات .

• ب - الذكاء المنطقي - الرياضي :للمتعلم الذي يتصف بهذا الصنف من الذكاء قدرة فكرية على التصور، وله أفكار جريئة، وهو كثير الأسئلة، ودائم التفكير، ويحبّ العمل بواسطة الأشكال والعلاقات والقيام بالتصنيف .

• ج - الذكاء التفاعلي : إنه متعلم يستوعب أكثر عندما يذاكر مع غيره، وهو يتواصل مع الآخرين بسهولة، ويفهم الآخرين ويتعاون معهم .

• د - الذكاء الذاتي : يتميز صاحب هذا الذكاء بشخصية قوية وإرادة لمشاعره، وثقة كبيرة في ذاته . وهو يتجنب الأنشطة الجماعية، إذ يفضل العمل بمفرده وإنجاز المشاريع حسب إيقاعه الخاص .

• هـ - الذكاء الجسمي - الحركي : يتميز بأن له مهارة جسمية - حركية، ويكتسب المعارف عن طريق الحركة، وهو يبرهن عن حركة دقيقة، ويفضل معالجة المعارف بواسطة الإحساس الجسدي .

• و - الذكاء الموسيقي : صاحب هذا الذكاء متعلم حسّاس تجاه إيقاعات اللغة والأصوات، وقادر على التعبير عن أفكاره عن طريق الموسيقى، و يستجيب لهذه الأخيرة بطرق مختلفة .

• ز - الذكاء الفضائي: المتعلمون الذين يهيمن عليهم هذا النوع من الذكاء ، يميلون إلى التفكير باستخدام الصور والألوان، ويدركون موضوع الأشياء وله ذاكرة بصرية قوية .

• ح - الذكاء الطبيعي: يحبُّ من يتمتع بهذا الذكاء التعلم الحي و خاصة الحقائق المستوحاة من الواقع الطبيعي.